طائرات روسية تشن غارات شمال سورية

صعّدت المقاتلات الروسية غاراتها الجوية على مناطق في شمال غربي سوريا ومواقع ومقرات تابعة لفصائل المعارضة السورية المسلحة قرب الحدود التركية، في حين جددت قوات النظام والميليشيات الإيرانية قصفها المدفعي والصاروخي على منطقة «خفض التصعيد»، وفصائل المعارضة السورية المسلحة تحبط محاولة تسلل لقوات النظام شرقي اللاذقية، شمال غربي سوريا.

أفاد مصدر خاص لـ«الشرق الأوسط»، بأن مقاتلات روسية شنّت 8 غارات جوية، «استهدفت خلالها مقرات ومواقع عسكرية تابعة للفرقة 23 (إحدى فصائل الجبهة الوطنية للتحرير)، في منطقة صلوة بالقرب من الحدود السورية – التركية، شمال سوريا؛ ما أسفر عن وقوع إصابات بشرية، بينها إصابات خطيرة». وأضاف، أن المقاتلات الروسية واصلت شن غاراتها الجوية مستهدفة مناطق قريبة من مخيمات النازحين في منطقة قاح الحدودية؛ ما تسبب في حالة ذعر وخوف في صفوف المدنيين، ترافق مع تحليق مكثف لطيران الاستطلاع الروسي في الأجواء.

وقال سعيد الأحمد (54 عاماً) وهو أحد أبناء بلدة كنصفرة بريف إدلب، إن قصفاً مدفعياً مكثفاً مصدره قوات النظام والميليشيات الإيرانية، استهدف الأربعاء 27 أكتوبر مخيم الأرامل والأيتام بالقرب من منطقة ترمانين غربي حلب.

وسط معارك ضارية يخوضها الجيش اليمني جنوب مأرب وغربها

مقتل نحو 100 عنصر حوثي اعتدوا على الجوبة والكسارة

وسط معارك ضارية يخوضها الجيش اليمني ورجال القبائل في جبهات جنوب محافظة مأرب وغربها ضد الميليشيات الحوثية، أعلن تحالف دعم الشرعية استمرار عملياته الرامية إلى إسناد الشرعية وحماية المدنيين في الجبهات نفسها.

وأفاد التحالف، في بيان، بأنه نفذ 26 عملية استهداف لآليات وعناصر الميليشيا في مديرية الجوبة الواقعة جنوب مأرب، وفي منطقة الكسارة الواقعة غرب المحافظة، خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأوضح تحالف دعم الشرعية أن عملية الاستهداف شملت تدمير 13 من الآليات العسكرية، والقضاء على 105 عناصر إرهابية.

وفي الوقت نفسه، أفاد التحالف بأن دفاعاته الجوية اعترضت ودمرت طائرتين حوثيتين مفخختين سيرتهما الميليشيات، حاولت الأولى استهداف مطار أبها الدولي، والأخرى مدينة نجران.

وأكد التحالف أنه سيتعامل «بحزم مع الاعتداءات العبثية ضد المدنيين والأعيان المدنية»، مشيراً إلى أن عملياته «تتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية».

وخلال الأيام الماضية، نفذ التحالف عشرات الضربات بشكل يومي لاستهداف التعزيزات الحوثية، وحماية المدنيين، وإسناد الجيش اليمني في جنوب مأرب وغربها، وسط تقديرات بمقتل نحو مئات المسلحين التابعين للميليشيات المدعومة من إيران.

وفي غضون ذلك، أفاد الإعلام العسكري للجيش اليمني بأن القوات المدعومة بالمقاومة الشعبية تخوض معارك متواصلة ضد ميليشيا الحوثي الإيرانية جنوب محافظة مأرب.

وأسفرت المعارك التي دارت خلال الساعات القليلة الماضية –بحسب المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية– عن سقوط العشرات من عناصر الميليشيا بين قتيل وجريح، بينهم قيادات ميدانية، إلى جانب خسائر أخرى في العتاد.

وتزامنت المعارك –وفق المركز– مع قصف مكثف لمدفعية الجيش استهدف تجمعات وتحركات الميليشيا الإيرانية، وألحق بها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، شملت تدمير مدرعة وعربات بما عليها من عتاد.

ومن جهته، أوضح المتحدث الرسمي باسم الجيش اليمني، العميد الركن عبده مجلي، أن الجيش مسنوداً بالمقاومة الشعبية «يخوض معارك في مختلف جبهات محافظة مأرب استنزفت كل القدرات القتالية للميليشيا الحوثية الإرهابية التابعة لإيران».

القتال في مأرب

وقال مجلي، في إيجاز صحافي، إن عناصر الجيش والمقاومة ورجال القبائل «يخوضون ملاحم بطولية، وينفذون عمليات هجومية، ويفشلون المحاولات الحوثية»، وإن القوات حققت التقدم والسيطرة في عدة مواقع جنوب مأرب، خصوصاً في منطقتي علفاء وملعاء والمناطق المجاورة لهما التي كانت تتمركز فيها الميليشيات الحوثية.

وأكد متحدث الجيش اليمني سقوط العشرات من عناصر الحوثي بين قتيل وجريح ومقبوض عليه، بينهم قيادات ميدانية، وقال إن المدفعية دمرت في الجبهات الجنوبية للمحافظة 8 مدرعات و7 عربات قتالية، وعدداً من المعدات والأسلحة، في حين دمر طيران تحالف دعم الشرعية آليات وتعزيزات حوثية.

وبحسب ما أورده مجلي، تمكنت قوات الجيش من كسر هجمات عدة للميليشيات الحوثية في الجبهات الغربية لمحافظة مأرب، حيث تكبدت الميليشيات خسائر فادحة بعد أن سقط العشرات من عناصرها وقياداتها بين قتيل وجريح، وذلك في جبهتي صرواح والمشجح على وجه التحديد.

وأوضح المتحدث باسم الجيش اليمني أن القوات الحكومية نفذت في جبهة الكسارة عمليات إغارة وكمائن ناجحة ضد الميليشيات الحوثية الانقلابية، وكبدتها خسائر في الأرواح والعتاد، واستعادت كميات من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والذخائر المتنوعة، فيما تمكنت مدفعية الجيش في الجبهات الغربية من تدمير 5 مدرعات و6 عربات قتالية، كما استهدف الطيران المقاتل لتحالف دعم الشرعية 4 مدرعات و8 عربات.

وفي محافظة تعز (جنوب غرب)، أفاد مجلي بأن قوات الجيش شنت في مديرية جبل حبشي، حيث جبهة العنين، وكذلك في منطقتي حذران والصياحي (غرب مدينة تعز)، هجوماً مباغتاً على مواقع تمركز الميليشيات الحوثية، حيث أسفرت المعارك الهجومية عن استعادة مواقع مهمة، وإلحاق الخسائر البشرية والمادية بالميليشيات.

وأوضح المتحدث أن الجيش «لا يزال يخوض معاركه الهجومية غرب تعز، محققاً التقدمات بشجاعة وثبات وعزيمة في مختلف الجبهات القتالية»، وأنه «في الجبهة الشرقية لمدينة تعز ومحيط معسكر الدفاع الجوي (شمال غربي المدينة)، أفشل تسللات وهجمات للميليشيات الحوثية، وتمكن من تكبيدها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد».

وعن العمليات العسكرية في جبهات بيحان وعسيلان بمحافظة شبوة، أشار العميد مجلي إلى أن الجيش والمقاومة الشعبية نفذوا عمليات هجومية ضد الميليشيات الحوثية التابعة لإيران، بإسناد من طيران تحالف دعم الشرعية. وقال: «حققت قواتنا انتصارات ومكاسب على الأرض، وقضت على الأنساق الحوثية بمختلف الأسلحة في جبال بيحان وعسيلان غرب المحافظة التي نتج عنها مصرع عشرات القتلى والجرحى».

«التيار الديمقراطي التونسي» يحذّر من «حرب أهلية»

طالبت سامية عبو، رئيسة المجلس الوطني لحزب «التيار الديمقراطي»، الرئيس التونسي قيس سعيد بإدخال إصلاحات جوهرية تطال أهم المؤسسات الدستورية، والإسراع بإعادة دواليب الدولة، محذرة من مخاطر «حرب أهلية» في حال عدم إنقاذ مؤسسات الدولة، وقالت إنه «ما زال أمام الرئيس سعيد فرصة لتدارك الوضع»؛ على حد تعبيرها.

واشترطت عبو أن تحترم الإصلاحات المتوقعة من الرئيس دستور البلاد، وأن يكون هدفها إعداد تونس لانتخابات سابقة لأوانها. وانتقدت محتويات خطابات الرئيس، بالقول إنها «تتسبب في تقسيم عنيف للتونسيين، وهو ما قد يؤدي إلى حرب أهلية في حال عدم إنقاذ مؤسسات الدولة، وتهيئة مناخ جيد للعمل والاستثمار»، محذرة من «مغبة الانحراف بالمسار الديمقراطي، وقيادة البلاد نحو المجهول»، ومطالبة باعتماد «رؤية مستقبلية واضحة، تنتهي بتصحيح المسار المتعثر، وإنهاء التدابير الاستثنائية خلال فترة زمنية محددة».

في غضون ذلك، عقدت 4 منظمات و8 أحزاب أمس لقاء تشاورياً حول الوضع العام بالبلاد، جرت فيه مناقشة سبل توحيد الرؤى للمرحلة المقبلة، وصياغة تصور مشترك لآفاق العمل الجماعي. وشارك في هذا الاجتماع ممثلون عن «الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)»، و«الاتحاد الوطني للمرأة»، و«ائتلاف صمود» اليساري، و«جمعية المحامين الشبان». إضافة إلى ممثلين عن أحزاب «حركة الشعب»، و«حركة تونس إلى الأمام»، و«المسار الديمقراطي الاجتماعي»، و«التيار الشعبي»، و«الحزب الاشتراكي»، و«حزب البعث» و«الوطد الاشتراكي»، و«الجبهة الشعبية الوحدوية»، وهي كلها أحزاب يسارية. ويرى مراقبون أن هذه الأحزاب تسعى للاستفادة من الوضع السياسي الجديد، بعد إزاحة الأحزاب الممثلة للإسلام السياسي عن تزعم المشهد. غير أنها تجد صعوبات في إقناع الرئيس بجدوى التنسيق معها، خصوصاً أن له برنامجاً مختلفاً، ويرفض الاعتماد على الأحزاب والمنظمات وسيطاً مع التونسيين.

على صعيد آخر، كشف هشام السنوسي، عضو «الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري (الهايكا)»، عن أسباب قطع البث التلفزيوني عن قناة «نسمة»، التي تعود ملكيتها إلى نبيل القروي رئيس حزب «قلب تونس»، وقطع البث الإذاعي عن «إذاعة القرآن الكريم» التي يمتلكها سعيد الجزيري رئيس «حزب الرحمة»، وحجز معداتهما، قائلاً إن ذلك يأتي تنفيذاً لقراري «مجلس الهايكا» بتاريخ 11 أكتوبر الحالي، حيث جرى حجز تجهيزاتهما الضرورية للبث وذلك لممارستهما البث دون إجازة قانونية.

وأشار السنوسي إلى ما تضمنه ملف قناة «نسمة» من «شبهات فساد مالي وإداري، إضافة إلى عدم استقلاليتها»، باعتبار أن المشرف عليها هو نبيل القروي، رئيس حزب «قلب تونس»، «مما ينعكس على مضامينها الإعلامية، التي أخلت في جزء منها بمبادئ حرية الاتصال السمعي البصري وضوابطها، خصوصاً خلال فترة الانتخابات، وهو ما ضمنته (الهيئة) في تقارير سابقة لها وجهتها إلى (الهيئة العليا المستقلة للانتخابات)». أما بالنسبة لـ«إذاعة القرآن الكريم»؛ «فإنها لا تملك إجازة للبث. ورغم القرارات المتعلقة بحجز تجهيزاتها منذ سنة، فإنها قد أصرت على العودة للبث في كل مرة يتم فيها حجز معداتها، مع قرصنة ترددات للراديو، واستغلالها على مدى أكثر من 6 سنوات».

كما اتهم السنوسي رئيس «حزب الرحمة» بـ«توظيف الإذاعة سياسياً على مدى سنوات، واستثمارها للترويج لخطابات التحريض على الكراهية والعنف»؛ على حد قوله.

9 من الضحايا قضوا نحراً بالسكاكين... والكاظمي يتعهد القصاص

العراق.. «نزوح جماعي» بعد هجوم لـ«داعش» في ديالى

سلطت مذبحة مروعة ارتكبها تنظيم «داعش»، في محافظة ديالى شرق بغداد، الضوء على التهديد الذي تشكله فلول هذا التنظيم الذي من المفترض أنه هُزم منذ نهاية عام 2017 عندما طُرد من مدينة الموصل؛ معقله الأساسي في العراق. وأشارت تقارير، أمس، إلى أن قرى نهر الإمام شمال شرقي بعقوبة بمحافظة ديالى شهدت في الساعات الماضية نزوحاً جماعياً للأهالي باتجاه البساتين والمناطق القريبة عقب هجوم «داعش» بعد تقارير عن عمليات انتقامية يقوم بها ذوو الضحايا.

وأوضح مصدر أمني أن هجوماً عنيفاً شنه «داعش» على قرية الرشاد في منطقة المقدادية بمحافظة ديالى (65 كيلومتراً شرق بغداد) تسبب في مقتل وجرح عشرات المدنيين من عشيرة «بنو تميم» الشيعية. وأضاف أن الهجوم وقع فجر أول من أمس على القرية الواقعة على أطراف قضاء المقدادية. وقال المصدر لوسائل إعلام محلية إن مقاتلين من «داعش» خطفوا في وقت سابق 3 مدنيين من منطقة الرشاد وطالبوا بفدية لإطلاق سراحهم وحددوا مكان تسلّم الفدية وإطلاق المخطوفين على أطراف القرية. وتابع: «أثناء ذهاب ذوي المخطوفين لتسلم أبنائهم مقابل فدية مالية فتح عناصر (داعش) النار؛ ما سبب هلعاً للأهالي وهبّوا إلى مكان الحادث حيث سقطوا في كمين النيران الكثيفة لعناصر التنظيم، ما خلّف أكثر من 30 ضحية بين قتيل وجريح».

وأفادت معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصدر سياسي بأن العديد من المواطنين قُتلوا عن طريق إطلاق النار، ولكن 9 من بين الضحايا «نُحروا بالسكاكين» على أيدي عناصر التنظيم. وأوضح هذا المصدر أنه «بالقياس إلى كل العمليات السابقة التي كان يقوم بها التنظيم الإرهابي في مناطق هذه المحافظة؛ فإن هذه العملية تعد الأعنف والأقسى والأكثر وحشية». وأشارت تقارير أمس إلى أن عشائر شيعية قامت بعمليات انتقامية ضد قرى سنيّة في شمال شرقي بعقوبة. وكانت قيادة العمليات المشتركة أعلنت سقوط 11 ضحية جراء الهجوم المسلح الذي شنه «داعش» بمحافظة ديالى مساء الثلاثاء، في وقت توعد فيه رئيس حكومة تصريف الأعمال مصطفى الكاظمي بالقصاص من المهاجمين. وأصدر الكاظمي عقب الحادث توجيهات إلى الأجهزة الأمنية التي تمسك تلك المنطقة، وقال في تغريدة عبر حسابه على موقع «تويتر»: «سنطارد الإرهابيين أينما فرّوا، داخل العراق وخارجه؛ وجريمة المقدادية بحق شعبنا لن تمر من دون قصاص». وأضاف: «كلما أوغلوا في دماء الأبرياء نزداد إصراراً بأن ننهي أي أثر لهم في أرض الرافدين». كذلك قال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، إن «توجيهات صدرت من القائد العام للقوات المسلحة بملاحقة بقايا عصابات (داعش) الإرهابية، وتكثيف الجهد الاستخباري لمنع تكرار أي خرق أمني»، مشيراً إلى أن «جريمة المقدادية بحق شعبنا لن تمر من دون قصاص». ولفت إلى أن «وفداً أمنياً مشتركاً زار مكان الجريمة في المقدادية وعقد اجتماعاً مع الأجهزة الأمنية لوضع خطط أمنية محكمة وتعزيز الانتشار للقطعات الأمنية». ودعا الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر مساء الثلاثاء إلى عدم التغافل عن الإرهاب وجرائمه.

عناصر من الجيش العراقي

وقال الصدر في تغريدة على «تويتر» تعليقاً على هجوم «داعش» في ديالى: «لا ينبغي التغافل عن الإرهاب وجرائمه، ولا ينبغي التلهي بالصراعات السياسية ونسيان الإرهاب». وأضاف: «ها هي قرية من قرى منطقة المقدادية يعصف بها الإرهاب في خضم الصراع السياسي، وما زال الإرهاب يتربص بالعراقيين». في السياق نفسه، أدان التحالف الدولي الذي يشارك في محاربة الإرهاب بالعراق عملية المقدادية. وقال بيان مقتضب للتحالف: «نقدم تعازينا للضحايا وعائلاتهم».

وفي هذا السياق، قال الخبير الأمني والاستراتيجي الدكتور معتز محيي الدين رئيس «المركز الجمهوري للدراسات السياسية»، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «القوات الأمنية دائماً ما تكون بعيدة عن القرى والأماكن النائية؛ الأمر الذي يقوم (داعش) باستغلاله للقيام بعمليات إرهابية». وأضاف أن «العمليات هناك متنوعة، مثل الخطف والقتل وسواهما من العمليات. وأحياناً تستعين الأجهزة الأمنية بجماعات محلية مثل أبناء العشائر وغيرها لأنهم من أبناء المنطقة ويعرفون تضاريسها وأجواءها حيث تصعب السيطرة على المناطق النائية دون الاستعانة بأبنائها». ولفت إلى أن «مشكلة الأهالي في تلك المناطق وفي سواها من المناطق التي تنشط فيها مثل هذه الجماعات بمحافظات أخرى أن أبناء المناطق أحياناً يتصرفون بنوع من الازدواجية؛ حيث يكتمون المعلومات عن المسلحين بسبب وجود ارتباطات عشائرية مثلاً، وأحياناً يكتمون المعلومات عن القوات الأمنية ويمررونها للمسلحين خوفاً أو تردداً خشية كشفهم». وتابع أن «هناك مشكلة أخرى؛ هي أن الأجهزة الأمنية غالباً ما يكون عملها تقليدياً وقاصراً على جمع المعلومات الاستخبارية اللازمة عن المسلحين الذين يأتون من مناطق قريبة، مثل جبال مكحول وحمرين، فضلاً عن هذا المثلث الساخن الممتد من جنوب الحويجة (كركوك) إلى مناطق الثرثار (صلاح الدين)، وكذلك مناطق الأنبار وغيرها». وقال: «من المؤسف حقاً أن القوات الأمنية لا تبدو مهتمة كثيراً بتطوير عملها الأمني ووجودها المستمر في هذه المناطق. التضاريس معروفة بالنسبة للقوات الأمنية، لكنها في الغالب تبقى فيها فترات قصيرة ثم تنسحب إلى مقراتها».

ليبيا: الدبيبة يدافع عن حكومته لاستمالة إقليم برقة

دافع عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة الوحدة الليبية، عن إنجازته منذ توليها السلطة، ونفى عنها طابع الجهوية والمحاصصة في محاولة لاستمالة سكان إقليم برقة. وتزامن ذلك مع تجدد اشتباكات عنيفة مساء أول من أمس بين مجموعات مسلحة، موالية للحكومة في منطقة الفرناج وسط العاصمة طرابلس.

وقال الدبيبة في كلمة متلفزة في ساعة متأخرة ، وجهها إلى أهالي برقة بحضور عدد من وزرائه المعنيين بالخدمات العامة: «أنا لم ولن أكون جهويا، ولن أقبل ببث القسمة والفتنة بين أبناء الوطن»، رافضاً اتهام الحكومة بتهميش أهالي برقة، ووصف الصراع في ليبيا بأنه «سياسيا وليس مناطقيا أو جهويا». معتبرا أنه «لا يمكن الزج بأهلنا في إقليم برقة في أي خلافات».

وأضاف الدبيبة موضحا أنه تم تخصيص صندوق لإعادة إعمار مدينة بنغازي (شرق)، التي قال إنها «تضررت كثيرا نتيجة ما شهدته من حروب مدمرة»، موضحا أن الحكومة «تريد خدمة كل المناطق الليبية، ومن العيب أن نتحدث عن نسب وأرقام تخص منطقة عن أخرى». ومشيرا إلى أن أكثر من 75 في المائة من الشركات النفطية يترأس مجالسها الإدارية أطر من المنطقة الشرقية، وإلى أنه تم اختيار السفراء الذين عينتهم الحكومة، بناء على التوزيع الجغرافي العادل بين مختلف الأقاليم والمناطق. في سياق ذلك، أبدى الدبيبة استياءه من قيام وكيل وزارة الداخلية، فرج أقعيم، بإعمال «ليست من مهامه»، ومنها إغلاق مطار بنينا، الذي يستعمله كل الليبيين في التواصل بينهم، ودعا أعضاء الحكومة المقاطعين إلى العودة لأعمالهم، باعتبارهم مكلفين بخدمة الشعب، وتعهد بتنفيذ أي ملاحظات بشأن الخدمات في أي قطاع وفي كل المدن دون تمييز. كما وجه الدبيبة بدفع 600 مليون دينار، هي حجم الديون المترتبة على الحكومة السابقة في المنطقة الشرقية.

في شأن آخر استغل محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، اجتماعه أمس في طرابلس مع رئيس بعثة الأمم المتحدة، يان كوبيش، لإبراز خلافه مجددا مع مجلس النواب في الفصل بين موعد إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، المقررة نهاية العام الحالي، حيث أكد المنفي على ضرورة تضافر الجهود الدولية من أجل عبور المرحلة الراهنة بإجراء الانتخابات بشكل متزامن، بما يحقق تطلعات الشعب الليبي في الوصول إلى الاستقرار الدائم. ونقل عن كوبيش تأكيده على التزام الأمم المتحدة بالعمل على «الوصول إلى الاستقرار والسلام في ليبيا، من خلال تحقيق كل استحقاقات المرحلة حتى تنعم ليبيا بالازدهار والتنمية»، موضحا أنهما بحثا مؤتمر ليبيا الدولي، الذي سيعقد بفرنسا الشهر المقبل على مستوى رؤساء دول العالم والحكومات، وخطوات إخراج المرتزقة والقوات الأجنبية من الأراضي الليبية. بالإضافة إلى ما حققته اللجنة العسكرية المشتركة «5+5» لتنفيذ الخطة التي أقرتها في اجتماعها الأخير بجنيف.